[385] ا عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة إنكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له: يا رسول ا البغض كان هذا منك في هذه الليلة ؟ ! قال: لا، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة، فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها، فقد عير ا أقواما فقال عزوجل: (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) (1) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وأيم ا لا يجامع أحد في هذه الاوقات التي نهى رسول ا صلى ا عليه وآله عنها، وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدا، فيرى في ولده ذلك ما يحب (2). 24 - الشيخ في " أماليه " قال: أخبرنا إبن مخلد، قال ابن السماك (3): أخبرنا أحمد بن بشر المرثدي (4) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حسان البصري (5)، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العزيز، عن عثمان بن أبي الكنان عن ابن أبي مليكة (6)، عن عائشة، قالت: لما مات إبراهيم بكى النبي صلى ا عليه وآله حتى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول ا صلى ا عليه وآله تنهى عن البكاء وأنت تبكي ؟ فقال صلى ا عليه وآله: ليس هذا بكاء: إنما هذا رحمة من ا، ومن لا يرحم لا يرحم (7). _____ (1) الطور: 44 - 45. (2) الكافي ج 5 / 498 ح 1 - وعنه الوسائل ج 14 / 88 ح 1 وعن المحاسن: 311 ح 26 وأخرجه في البحار ج 103 / 289 ح 28 عن المحاسن. (3) ابن السماك: أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن يزيد الدقاق المتوفى سنة (344). (4) أحمد بن بشر المرثدي: بن سعد أبو علي المتوفى سنة (286). (5) موسى بن محمد بن حسان البصري أبوعمران المتوفى بعد سنة (230). (6) ابن أبي مليكة (بالتصغير): عبد ا بن عبيدا المدني التابعي الفقيه المتوفى (117). (7) أمالي الطوسي ج 1 / 398 - وعنه البحار ج 22 / 151 ح 1 وج 82 / 76 ح 10، والوسائل ج 2 / 922 ح 8. _____